

61 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن) 5 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على بسم الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما نحاول ونفعنا بما في كتاب الامام النووي رحمة الله وصلنا الى الفصل وهذا درسنا الثامن في فصل القراءة - 00:00:00

القرآن بالاعجمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول اشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل لا تجوز قراءة القرآن بالعجمية سواء احسن العربية ام لم يحسنها. سواء كان في - 00:00:25

ام في غيرها؟ هذى خلاف الشيخ ذكر الاشياء حينهم من يقول يجوز اذا اذا لم يحسن العربية منهم من يقول يجوز في الصلاة خاصة الشيخ ذكر الحكم اه مطلقا هذا هو الصحيح - 00:00:52

القرآن انزل بلسان عربي مبين ويجب عليه ان يتعلم العربية الواجب عليه ان يتعلم العربية وفي الصلاة اذا لم يحسن العربية لا يقرأ بلا اعجمية مهما وانما يقرأ ما استطاع من القرآن اي ان كانت الفاتحة كرراية منها - 00:01:14

سبع مرات وان لم يحسن شيئا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبعا وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم اذكار التي يقولها بدل الفاتحة هذا للعاجز - 00:01:41

فانقرأ بها في الصلاة لم تصح صلاته. هذا مذهبنا ومذهب مالك يعني الشافعية. لأن الشيخ شافعي هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد داود وابي بكر ابن المنذر. وقال داود ابن علي الظاهري بأنه يقول اني مذهب هؤلاء الائمة حتى الظاهيرية معهم - 00:02:07 ابن المنذر معروف صاحب الاوسط وصاحب الكتب امام كان احد الشافعية وصار له اختيار مذهبها وهو مسألة هل هل هؤلاء الائمة كابن خزيمة ابن المنذر هل هم شافعية كالبويطي والمزنی - 00:02:36

تخریجهم تخریج شافعی یخرجون على اصول الشافعی کورونا تلحق بالشكل في المذهب الشافعی هي اختیارات لهم والاظہر انها اختیارات لهم النوم ولهم اختیارات آآهم هم لم يكونوا يجعلوا مذهبها مستقلًا - 00:03:02

لا لأن ليس لهم کلام على جميع مسائل يعني كل جزئية بحيث انه يصبح لهم مذهب مستقل ولم يكن لهم من قام بمذهبهم حتى جعلهم انما المراد انهم اختیارات وعد مذهب ابی بکر هذا بیان على انه حتى اهل الاختیار - 00:03:26

من العلماء اختاروه ورجحوه داود وابي بکر نعم وقال ابو يوسف قال ابو حنيفة يجوز ذلك وتصح به الصلاة. يعني مطلقا سواء كان عاجزا او قادرًا للعربية - 00:03:51

وقال ابو يوسف ومحمد اصحابه اصحاب ابی حنيفة المذهب بعد ابی حنيفة مذهب الحنفیة يقوم على ثلاثة اركان هؤلاء الائمة يقول اصحابه نعم يجوز لمن لم يحسن ولا يجوز لمن يحسنها. لمن لم يحسن العربية - 00:04:16

ولا يجوز لمن يحسنها هنا جعلوه من باب الضرورة من باب الضرورة القول الاول الذي هو قول الجمهور هو الارجح لأن المضطر يقول الذکر بعد ولا يحول القرآن الى شيء اخر - 00:04:47

والكلام هنا في نطق القرآن بالاعجمية تفسيره الناس لغة غير العربية فجائز بالاتفاق يفعل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من باب التفسير اما ان يجعله قرآن الانجليزية وبالفارسية او بغيرها من - 00:05:09

لا يجوز الا على هنا قالوا يجوز في الصلاة هؤلاء الذين قالوا في الصلاة ولانه يغير ولا تأتي بك الكلمات بنفس البلاغة وليس هذا الذي تكلم الله به عز وجل - [00:05:41](#)

حتى يقال انه قرآن هذه الفاتحة وهذه لا. ما يجوز ما يجوز الصلاة الا ومنطلق ذلك العصر الذي عندهم به الصلاة انهم اصلا ما يرون الفاتحة ركن في الصلاة تصح الصلاة بدون الفاتحة هؤلاء - [00:05:58](#)

الذين قالوا بهذا حقيقة الصلاة تصح بدون الفاتحة اه ولو كان يجوز قراءة القرآن في غير العربية لما كتبه النبي صلى الله عليه وسلم للروم بالقرآن بالعربية انه في كتابه الذي في الصحيحين - [00:06:20](#)

الى ملك الروم قال الهي رقم محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان ابيت ان عليك اثم الاريسين - [00:06:49](#)

ثم قال ويا اهل الكتاب تعالوا الى بيننا وبينكم الا الله ولا نشرك به ولا يتخذ بعضنا بعضا الله هكذا الرواية ويا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب - [00:07:11](#)

الظاهر والله اعلم انه كتبها هكذا على انها مقول الامر او امثال الامر لا كتابة اية لانه لا يجوز كتابة القرآن للكفار تناولوا ايديهم. قال لا نهى ان يحمل القرآن الى العدو - [00:07:34](#)

لان لا تناوله ايديهم كتب لهم المعنى ومن هذا اخذ الفقهاء فائدة وهي جواز ان جواز ان يقول جنب ذكرها وافق القرآن يقول الجن ذكرها يوافق القرآن لا حرج المهم انه هذا - [00:07:54](#)

آه هذه يعني لا يجوز قراءته بغير العربية فصل تجوز قراءة القرآن بقراءة السبع المجمع عليها. ولا تجوز بغير السبب ولا بالرواية الشاذة المنقولة عن القراء السبعة. وسيأتي في الباب السابع ان شاء الله تعالى بيان اتفاق الفقهاء عن استتابة من يقرأ - [00:08:53](#) اذا قرأ بها وقال هنا مسألة هل هل يتجاوز القراءة السبع تجوز قراءة القرآن بالقراءة السبع الائمة القراء السبعة المجمع عليها ولا تجوز بغير السبع يعني لا يجوز ببقية العشرة - [00:09:19](#)

هذا معنى كلامي قراءة بها صلاة واقراء وذكر تلاوة انا عندي حاشية يقول ذكر ابن الجوزي في النشر عن قراءة العشر عن تقي الدين السبكي في شرح المنهاج ان البغوي نقل في اول تفسيره - [00:09:39](#)

الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة زيادة عن السعر اتفاق البغاوي نقل اتفاق على الجواز اه قال وهذا القول هو الصواب واقرء ابن الجوزي ايضا عن قاضي قضاة تاج الدين السبكي - [00:10:05](#)

قوله قوله القراءات السبعة التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاثة التي هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة يعني بحكم القراء من الدين بالضرورة - [00:10:35](#)

في نظر الطلاب وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والصحيح ان ما وراء العشر شاذ - [00:10:57](#)

ما زاد على العشر الجملة والا قد تكون هناك اشياء وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية العشر ايضا من القراءات المتوازنة واختيار من المؤخرین الشيخ الشنقيطي رحمه الله لكن الشيخ هنا يحكي على مذهبة مصنف هنا - [00:11:13](#)

انه يأكل ولا تجوز بغير السبع على حكاية مذهبهم ولا بالرواية الشاذة المنقولة عن القراء السبع لأن القراءات السبعة لهم روایات المشهورة المتواترة اذ يقول هذه الشاذة والمراد بالشاذة ايتها الاخوة - [00:11:39](#)

اختل فيها احد شروط التواتر وهي موافقة العربية صحة النقل موافقة النحو ولو بوجه صحة النقد وكل ما وافق وجهي نحو المشهورة عن اي نعم وافق الرسم يوافق الرسم يوافق بصح النقل - [00:12:03](#)

وان يوافق وجها بالعربية هذه علامة الصحة اذا يصح القراءة بالعشر واما الشواد هل يصح الصلاة بها؟ القراءة الشاذة لا ما تصحي ما يجوز بمعنى اصح قال اصحابنا نعم. وقال اصحابنا وغيرهم لو قرأ بالشواد في الصلاة بطلت صلاته. وان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل. ولم تحسب له تلك القراءة - [00:12:41](#)

وقد نقل الامام يقول هنا على قولهم لا تصح القراءة بالشواذ هنا لانهم اعتبروا ان القراءة الشاذة كلام ليس كلام الله الحديث انها قد تكون صحيحة الاسناد انها غير متواترة انها كلام الله - [00:13:28](#)

تقرأ به فهو كلام كأنك تقرأ حديثا لذلك قالوا لا تصح ان كان عالماها وان كان جاهلا لم تبطل باعتبار انه يظن انها قرآن ولم تحسب له تلك القراءة - [00:13:56](#)

يعني بحث انه ان كانت غير الفاتحة لم يؤجر عليها. الجاهل هذا معدور ولا يؤجر عليه وان كانت آآ الفاتحة من الاحرف الشاذة بالفاتحة ها اه لم لم تصح لم تصح - [00:14:21](#)

مثل ما ذكروا عن بعض الحمد لله قال قرأ الحمد لله هذه ها لو قرأ بها لم تحسم لابد ان يقرأ القراءة صحيحة وقد نقل الامام ابو عمر ابن عبد البر الحافظ اجماع المسلمين على انه لا تجوز القراءة بالشواذ. وانه - [00:14:42](#)

الشاذ وانه لا يصلى خلف من يقرأ بها قال العلماء هذا اجماع قال الشاد ان كان جاهدا به او بتحريمه عرف ذلك. فان عاد اليه او كان عالما به عذر تعزيزا بليغا - [00:15:16](#)

الى ان ينتهي عن ذلك. ويجب على كل متمكن من الانكار عليه والمنع الانكار عليه ومنعه وذلك استتابوا بن شمبوز رحمه الله احد القراء لما قرأ بالشاذ استتابوه اعرضوا على السيف او لو لم يتبع ضربوا عنقه - [00:15:34](#)

ما عندهم القرآن نقلوه الرشد بصفة الرسم الوقف شكلة رسمة نقطة شيئا شيئا جزء جزئية كل حرف يعد حروفا حروفا كله غير عد الآيات. عد الحروف ولا ولا يستطيع احد ان يأتي - [00:15:56](#)

فاما وجدوا من يريد ان يبعث على السيف انظر اتقن الله العلماء في النقل علماء القراءات دققون جدا حتى في مخارج الحروف وبعضهم علماء الحديث يدققون جدا حتى في علل لا يعرفها بعض كثير من الناس - [00:16:31](#)

بعض المتخصصين في الحديث الى الحديث التي يصححون بها ويضاعفون كل هذا حفظا لموارد الشريعة وكله من من امر الله عز وجل لحفظ شريعته. مصداقا لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:16:59](#)

لذلك جاء يهودي واسلم احد العلماء رأيت يهوديا عند هارون او قال عند المهدى ثم بعد ثلاث سنين وجدته وهو مسلم سئل كيف اسلمت؟ قال اني اخذت بباب التوراة - [00:17:16](#)

كان ناسخا كاتبا وكتبت منه نسخا وزدت بين النصارى واخذت مصحفا من القرآن فكتبت فيه - [00:17:39](#)

ونقصت منه فزئت فصاح بي الناس العامة اكتشفوا ذلك فعلمتم ان هذا الكتاب محفوظ حتى الصبيان يعرفون خطأ من يخطئ لذلك ينظر من يصلى في الناس الامام اذا واطخا في اية انه يرد عليه عامنة الناس - [00:18:07](#)

توصلون اذا ابتدأ بقراءة احد القراء فينبغي الا يزال على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطا. فاما انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخر من السبعة. وال الاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس. يعني ما لم يكن مجلس تعليم - [00:18:29](#)

لا يقول اية لا ما دام الكلام مرتبطا يسمونها مقطع او فصل يقرأوا على قراءة. فاما اراد ينتقل الى انتهى هذا من ادب من اراد ان يقرأ لنفسه - [00:18:54](#)

نفسه اما من اراد التعليم فلا يعلمون احيانا طرائق تناسبه شيخنا احسن الله اليك اذا كان هذا في المجلس في الصلاة كلامه ظاهر حتى الصلاة الاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس - [00:19:16](#)

فصل قال العلماء الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران ثم ما بعدها على الترتيب وسواء قرأ وفي الصلاة او في غيرها. حتى قال بعض اصحابنا اذا قرأ في اذا قرأ في الركعة الاولى سورة قل اعوذ برب الناس. يقرأ في الثانية بعد الفاتحة من البقرة - [00:19:43](#)

هذا ترتيب من هنا هذا على الاولوية ويقولون بعضهم خلاف الاولى يعني ترك الترتيب في هذا في السور هذا لترتيب السوبر اما ترتيب الآيات لا يجوز كان بعض اصحابنا ويستحب اذا قرأ سورة ان يقرأ بعدها التي تليها. ودليل هذا ان ترتيب المصحف

انما جعل هكذا لحكمة. فينبغي - 00:20:05

المحافظة عليها الا ما ورد الشرع باستثنائه. كصلاة الصبح يوم الجمعة يقرأ في الاولى سورة السجدة. وفي الثانية هل اتى على الانسان انهم متبعادات بينهم ليس متواлиات مع ذلك فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:37

وصلاة العيد في الاولى قاف وفي الثانية اقتربت الساعة وركعتي سنة الفجر في الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله احد وركعات الوتر. في الاولى سبج اسم ربك الاعلى. وفي الثانية قل يا ايها - 00:20:55

وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الاولى او خالف والله اعلم ان هذا يستحب ولم يقل ان خلافه مكروه ونحوه؟ لا مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعله كثيرا - 00:21:10

عندي هذه الاشياء التي ذكرها ليست قليلة تدل والله اعلم على الاباحة التي ليس خلافها خلاف يعني لو ذهب لحكمة معينة لا حرج حرج من باب الاولى ومن عدمه العمر ما فيه كراهة مطلقا هذه المسألة - 00:21:35

تم الترتيب لا في مقال بالكراهة وحملوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم افتتح البقرة قلت يختم بما تعلم يرجع عند المئة - 00:22:09

ثم تجاوز فقلت اصلي بها افتتح النساء ثم افتتح ال عمران منهم من قال هذا يدل على انا الترتيب ليس مكروها ترك التفتيش الترتيب يعني ليس لازم بلازم فلا اشكال لكن هل تركه مكروه كما قال بعض الفقهاء - 00:22:32

ومنهم والذين قالوا ان هذا الترتيب الذي حكاها حذيفة قبل الترتيب الاخير في العرض الاخيرة كان يصلی مع النبي صلی الله عليه وسلم قبل العرض الاخير كانت النساء قبل ال عمران - 00:23:01

وهذا المصحف الذي رتبه الصحابة واجتمعوا على هذا الترتيب كان على العرفة الاخيرة سيكون ما سبق الترتيب السابق الصواب انه لا يكره انه مثل هنا الاولى مثل ما قال المصنف الاولى في بعض النسخ الاختيار - 00:23:18

والاولى تعرفون انه لا يقابلها المرء عندهم خلاف الاولى ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الاولى. او خالف الترتيب فقرأ سورة ثم قرأ سورة من قبلها جاز. فقد جاءت بذلك اثار - 00:23:48

كثيرة وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الركعة الاولى من الصبح بالكهف وفي الثانية من سورة يوسف وقد كره جماعة مخالفته ترتيب مصحف روى ابن ابي داود عن الحسن انه كان يكره مخالفته ترتيب المصحف - 00:24:09

وباسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكره ان يقرأ القرآن الا على تأليفه في المصحف بعض النسخ اية وباسناده الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب - 00:24:25

واما قراءة السورة منكوبة من اخرها الى اولها. هذا الان في السورة الاول في ترتيب السور الان لا اقرأ السورة المنكوبة واما قراءة سورة منكوبة من اخرها الى اولها فممنوع منعا مؤكدا. فإنه يذهب بعض دروب الاعجاز. ويزييل حكمة - 00:24:47

ترتيب الآيات وقد روى ابن ابي داود عن ابراهيم التخعي الامام التابعي الجليل والامام مالك ابن انس انهم كره ذلك وان مالكا كان ويقول هذا عظيم واما تعليم الصبيان من اخر المصحف الى اوله فحسن من اخيه المصحف يبدأ الناس ثم - 00:25:06

ثم الاخلاص ترتيب السور. يقول فحسنة اية فان ذلك قراءات متفضلة. ليس هذا ليس من هذا الباب. ليس من باب الكراهة المنكوس فان ذلك قراءة قراءات متفضلة في ايام متعددة. مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم والله اعلم. اي نعم يقول قراءات - 00:25:27

صلة تفاصيله. لا عندي بالضبط يا شيخ متفضلة بالصاد يعني مفصولة لانهم في اليوم الاول يعلمون سورة الناس. يقرأون حتى يحفظون. اليوم الثاني سورة الفلق وهكذا يعني ما لها علاقة ليست قراءة واحدة - 00:25:52

نقول انك تقرأ على خلاف الترتيب لا. كل يوم كل يوم سورة مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم يعني يبدأ بصغر السور قبل ثواني والعجيب ان المصنف في مسألة - 00:26:13

ترتيبك تنكيس الآيات لم يصرح بالتحريم قال ممنوع منعا مؤكدا مالك كان يعيي ويقول عظيم كره ذلك وحتى غيره من الفقهاء

الذين ذكروا هذا يقولون ممنوع لا ادري لماذا لم يقولوا محرم - 00:26:35

لم يصرحوا نووي لو سبق من صرح بالتحريم فصل قراءة القرآن من المصحف افضل افضل من القراءة على ظهر قلب يعني النظر في المصحف عبادة مطلوبة. فتجتماع القراءة والنظر هكذا قاله القاضي حسين من اصحابنا. والامام ابو حامد الغزالى وجماعات من -

00:27:04

القراءة والنظر الى المصحف هذا يعني الوجه التفضيل كثير من السلف هو يحفظ القرآن يقرأ من المصحف ابن مخلد وجماعته ثم انه آآ اروح الى نفسه بانه يكون عنانية في التدبر - 00:27:33

من الانشغال في ضبط المحفوظ نظروا الى هذه الجوانب ونقل الغزالى في الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرأون من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولا ينظرون في المصحف - 00:28:07

روى ابن ابي داود رواه ابى داود قصد يعني قصد النظر في المصحف نفسه عبادة ينظر اليه عبادة. فاذا اجتمعت القراءة والنظر رواه ابن ابى داود القراءة في المصحف عن كثير من السلف ولم ارى فيه خلافا - 00:28:30

اي نعم كثير منهم يقرأ في المصحف ممکن كمل ولو قيل. ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص. فتختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبّره في حالي القراءة من المصحف وعن ظهر القلب وتختر يعني الذي - 00:28:55

الحل عندهم مستوية. تدبّره وخشوعه سواء نقرأ في المصحف او قرأ في عن ظهر قلب يقول هذا نقول له الافضل لك القراءة من المصحف لانه يزيد زيادة النظر في الفصحي - 00:29:17

الخشوع موجود التدبر موجود وظبط الحفظ موجود النظر في المصحف ايوة وتختر القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه وتدبّره ويزيد على خشوعه وتدبّره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولنا حسنا. نعم. والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل - 00:29:32

احيانا محمول على هذا واحيانا محمول على الاسهل عليه له ورد معين اه لو قرأ عن ظهر قلبي يردد يردد فيطول عليه لانه الورد طويل انهم يقرأون في اليوم من القرآن - 00:29:59

ومع شغل ومع كذا فيحتاجون الى ايش؟ ان يكون قراءتهم احيانا هذا او هذا كل هو كله من باب ايهما افضل واعظم اجرا هذا هو المراد كله على هذا السبيل - 00:30:27

فيقول ان من كان القراءة عن ظهر قلب اخشى له من النظر هذا هو استند هكذا ويغمض عينيه ويتدبر يقرأ متدبرا يستفيد لو نظر في المصحف اشغلته الحروف وبركة الله اعلى واعلم - 00:30:46

صلى الله وسلم واله وصحبه اجمعين اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل انك انت الفتاح العليم ربنا اتنا في الدنيا الحمد لله - 00:31:21